

## أصول الإيمان 2 معالي الشيخ سعد الشثري دروس من الحرم

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يصبر عليكم نعمه وان يعلي درجاتكم في جنات الخلد. وبعد فهذا هو الدرس الثاني من دروسنا - [00:00:00](#)

في شرح كتاب اصول الايمان لشيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب غفر الله له هذا الكتاب يعنى بجمع الاحاديث التي وردت في اركان الايمان وقد تكلمنا في الدرس الاول عن تعيد عام فيما يتعلق باصول الايمان - [00:00:30](#)

وفي هذا الدرس نتكلم باذن الله عز وجل عن الركن الاول من اركان ايمان وهو الايمان بالله. قد يقول بعض الناس الايمان بالله معروف. سلم تجعل هذه الدروس في شيء معروف. وهل للايمان بالله - [00:01:00](#)

اثر في حياة الناس بحيث تخصصونه بالدروس والمحاضرات فنقول نعم الايمان بالله مجهول عند كثير من الناس. ويفسرونه بغير المراد منه. فبعض الناس يفسر الايمان بالله بانه مجرد المعرفة بالله. فجعلوا كل من عرف - [00:01:30](#)

فصلاها مؤمنا. وهذا كلام باطل. فابليس يعرف الله. ومع هو من اهل النار ليس من المؤمنين بل من الكافرين. وبعض الناس يجعل الايمان بالله مجرد اعتقادات القلوب بدون ان يكون هناك نطق باللسان - [00:02:00](#)

ولا اي عمل بالجوارح والاركان. وهذا ايضا فهم خاطئ. اذا ما هو المعنى الصحيح للايمان بالله الوارد في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله. والوارد في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:02:30](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره ناري الايمان بالله يشتمل على ثلاثة اصول عظيمة اول هذه الاصول ان تؤمن بالله ربا. بحيث تؤمن بان الله هو - [00:03:00](#)

والمتصرف في الكون. وانه سبحانه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويرفع من يشاء ويخفض من يشاء ويمرض من يشاء ويصح من يشاء وكل ما في الكون فهو من الله عز وجل. هو الذي قدره وهو - [00:03:30](#)

الذي خلقه سبحانه وتعالى. واما الامر الثاني فان تؤمن بالله معبودا ورب معبودا تصرف العبادة له وحده. بحيث لا يعبد احد سوى الله فلا تقر اي عبادة لغير الله. فعبادة الدعاء وعبادة الصلاة - [00:04:00](#)

وعبادة الخوف وعبادة الرجاء وعبادة الذبح الى غير ذلك من العبادات انما تكون لله عز وجل. ومن ثم تنكر صرف شيء من هذه العبادات لغير الله وفي نفس الوقت لا تفعل انت شيئا من هذه العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - [00:04:30](#)

واما الامر الثالث من الايمان بالله فان تؤمن باسماء الله وصفاته فكل اسم سمى به نفسه او سماه به رسوله او صفة او زعل او خبر تثبتها. وكل ما نفوه ما نفاه الله عن نفسه ونفاه رسوله - [00:05:00](#)

صلى الله عليه وسلم عن ربه فانك تنفيه. ولا تتردد في ايماني بشيء من النصوص الواردة في اسماء الله وصفاته. فاذا كان له وكذلك علمنا ان شأن الايمان بالله عظيم. وعلمنا ان الايمان - [00:05:30](#)

يدخل في جميع مناحي الحياة. لو كنت تؤمن بالله لاستر ايمانك بالله على كل حياتك. واعطيكم امثلة فيما يتعلق بهذا الامر. تجد ان ان الناس يقنطون مما يشاهدونه من ارزاقهم. يتسخطون من الارزاق. اذا - [00:06:00](#)

عند الانسان شيء من النقص فيما يتعلق بما يقدره الله عز وجل عليه من الرزق وجدته قانطا متسخطا جزيعا وهذا يدل على انك الصانع ايمانه بالله. لو كان يؤمن بالله لامن بان الرزق من عند الله - [00:06:30](#)

انه سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فاذا وجد عند الناس تسخط

منك مقدار ما يصلهم من الرزق فحينئذ عندهم نقص في الايمان بالله. ومثل - 00:07:00

اخر في حياة الناس عندما يصابون بشيء من المصائب في ابدانهم بامراض وغيرها او في غير ذلك مما يتعلق بهم بوظائفهم او في علاقاتهم او في حياتهم الاسرية تجد ان الواحد منهم يتكدر ويتألم ويحزن الحزن الشديد واذا - 00:07:30

مات له القريب اثر ذلك على حياته. فحينئذ نقول عد الى ايمانك بالله تجد ان ما فعلته مخالف لمقتضى ايمانك بالله سبحانه وتعالى.

وهكذا اذا نظرت الى ما عند الناس من الظلم. الظلم في الاموال - 00:08:00

الظلم في الدماء الظلم في الاعراض التكلم في الآخرين بما فيهم من العيوب والقبح فيهم كل هذا ظلم. لو كنت تؤمن بالله وانه فعال لما يريد وان ربك بالمرصاد وانه سبحانه يعاقب الظالمين وان - 00:08:30

ان الظالمين ما لهم من نصيب ينصرهم من عذاب الله لو كنت تؤمن بذلك لما اقدمت على اظن عباد الله. وهكذا نجد ان الناس

يتطلعون الى معرفة الغيوب ومعرفة ما سيكون لهم في مستقبل ايامهم. من خلال تواصلهم مع العرافين - 00:09:00

والكهنة والمشعوذين والخرافين وبناء وبناء الكلام كثير على منامات كل هذا من نقص ايمان الانسان بالله عز وجل لو امن بان الغيب بيد الله وانه سبحانه قد حجب الغيب عن العباد لو امنت بذلك لم يجد كلام هؤلاء - 00:09:30

الكذابين المخرفين المشعوذين الكهنة. ومن ماثلهم مكانا في قلبك تصدقه او تلتفت اليه. وانظر الى ما لدى العباد من رؤية انفسهم

والتكبر والتجبر على عباده الله كل واحد منهم يرى ان نفسه افضل النفوس. وان قبيلته افضل - 00:10:10

القبائل وان بلده افضل البلدان. وان وان تجبرا وتكبيرا على عباد الله لو كنت مؤمنا بالله لم يكن ذلك التكبر عندك يا ايها العبد. اذ

الكبرياء ياء رداء الرحمن. وهكذا نجد في - 00:10:50

آيات الناس جوانب كثيرة تتعلق بنقص او تنتج من نقص ايمانهم بالله لو كان عندهم ايمان بالله لتعلقت قلوبهم برب العزة والجلال

لكان عندهم خشية من الله وخوف منه سبحانه ورجاء وحسن امل وصدق وتصديق - 00:11:20

بوعدهم الله لو كان عندهم ايمان بالله لابتعدت عنهم الهموم والغموم ولكانوا سعداء في حياتهم. لو كان عندهم لو كان عندهم تحقيق

للايمان بالله لكان سلوكهم على افضل مناحي السلوك وخيرها. لو كان - 00:11:50

عندهم يقيين بوعدهم رب العزة والجلال نساء على وفق ما امر الله به فان ازمة الامور بيد الله. وهو سبحانه يتصرف في الخلق كيف

يشاء وهو جل وعلا قد وعد الصادقين المصدقين له ولأنبيائه بالعاقبة الحميم - 00:12:20

في الدنيا وفي الآخرة. ووعد من ترك شيئا له بالعوض الحميد الذي منه في دنياه واخرته. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من

حيث لا يحتسب اذا عندنا نقص كبير فيما يتعلق بالايمان بالله لو كان عندنا ايمان - 00:12:50

لصلحت اخلاقنا. لاننا نستشعر ان الله يراقبنا وانه سبحانه مطلع على ما في قلوبنا فضلا عما نؤديه بجوارحنا. وفي التالي لا يمكن ان

نقدم على شيء من معصية الله. نعم انظر الى نفسك يا ايها العبد اذا كنت في - 00:13:20

حل تراقب فيه بانواع الكاميرات اصبح قلبك يلتفت الى هذه عاقبت البشرية وبالتالي لا تقدم على مخالفة ولا تقدم على ما يترتب

عليك بسببه عقوبة اذا وجدت تلك الالات التي تراقبنا - 00:13:50

في اثناء سيرك لان لا تسرع في سيرك بسيارتك لن تسرع. فكيف والملائكة اعمالك والله جل وعلا مطلع عليها. ان الله لا يخفى عليه

شيء في الارض ولا في السماء - 00:14:20

يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. لو كان ذلك الايمان بالله لما عصينا الله في الخلوات. لما عصينا الله في

صلوات ولكان ديدنا التوبة الى الله ما بين وقت واخر لتقصيرنا في حق الله سبحانه - 00:14:40

وتعالى. اذا ذلك الظن الخاطى ان الناس عندهم ايمان بالله نقول هناك جهل بمعنى الايمان بالله عند كثير من عباد الله. وهناك عدم

مثال لاوامر الله بالايمان به. وبالتالي حصل نقص كبير في احوال الناس - 00:15:10

سواء في معتقداتهم او في نياتهم او في اعمالهم وسلوكهم ومن هنا عقد المؤلف الباب الاول بما يتعلق بالايمان بالله عز وجل. فقال

ومعرفة الله عز وجل والايمان به. ثم روى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:15:40

وسلم قال قال الله تعالى هذا حديث قدسي قاله رب العزة والجلال ربك وخالقك. قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. الشرك - [00:16:10](#)

الايمان بالله. لان من امن بالله ربا لم يشرك به ومن امن بالله معبودا لم يصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. ما هو الشرك الشرك ان تجعل شيئا من العبادة لغير الله. وهو نوعان الشرك الاكبر - [00:16:40](#)

بان تجعل نوعا من العبادة لغير الله تعبد به. كما لو صليت لمخلوق وكما لو ذبحت تقربا لولي وكما لو دعوت احدا من العباد فقلت يا حسين وقلت يا رسول الله فان الله تعالى يقول - [00:17:10](#)

ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. واما النوع الثاني من انواع ضع الشرك في الشرك الاصغر. بان تجعل من انواع العبادة ما تفعله لغير الله لا على العبادة له كمن صلى يراني الناس لا يعبدكم بذلك ولكن يريد ان - [00:17:40](#)

منهم فائدة دنيوية. فكان شركا اصغر. لا يخرج به الانسان من دين الاسلام لكن عمله حابط. ولا يغفر لصاحب الشرك سواء كان شركا اكبر او شركا اصغر الا بالتوبة منه. بخلاف بقية الذنوب فان - [00:18:10](#)

من عمل بعدها عملا صالحا فان الله يذهب سيئاته. كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. ثم اورد المؤلف حديثا اخر في هو حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات اقام خطيبا فقال ان الله تعالى - [00:18:40](#)

لا ينام اذا اعتقدت ان الله لا ينام اذا هو حي وهو مراقب للعباد لا يغفل عن شيء من اعمالهم. ولا ينبغي له ان ينام. يخفض ويرفعه الى المراد بذلك العدل. ومن العدل الارزاق - [00:19:20](#)

تصل الى العباد فهو سبحانه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء وبالتالي تؤمن بان الله هل هو المتصرف في الكون وفي الارزاق ومن ثم لا تتسخط. من الاقدار التي تنقص شيئا من رزقك. ولا تتأثر بسبب شخص - [00:19:50](#)

وقف في شيء من رزقك لان الله هو الذي جعله يقف في طريق رزقك. فهؤلاء انما اسباب ومن ثم لا يضعف قلبك لصاحب مال. لان الرزاق هو رب العزة والجلال - [00:20:20](#)

ولا يذل ولا تذل نفسك لاحد من العباد. ثم قال يرفع اليه الليل قبل عمل النهار. اذا الله مطلع عليك وقت عملك. ثم ترفع اليه اعمالك في السجلات التي تكون مع الملائكة. وقد ورد في الحديث انه يتعاقب فيكم ملائكة بالليل - [00:20:40](#)

وملائكة بالنهار فيسألهم ربهم عن عبادهم ماذا وجدتم فالملائكة ملائكة الليل يصلون معكم العصر الى صلاة الفجر ملائكة النهار من صلاة الفجر الى صلاة العصر يرفعون اعمالكم يوميا لله سبحانه وتعالى - [00:21:10](#)

ثم قال حجاب النور. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. اي لاحرق النور وجهه. فهو سبحانه محتجب عن العباد وعن الخلق لانهم بقواهم لا وهم لا تحتل رؤية الله سبحانه وتعالى. فاذا جاء يوم القيامة مكن قواهم من احتمال - [00:21:40](#)

برؤيته سبحانه وتعالى. فهذا يدل على عظمة ربك سبحانه ومن ثم ترجو ربك وتخافه. فاذا كان هذا اثر نوره. فكيف اثر امره وعقابه ثم روى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:20](#)

يمين الله ملأى. لا تبيضها نفقة اي لا تنقصها. سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه والقسط الاخرى يرفع ويحفظ. قوله لا تغيظها نفقة اي لا تنقصها - [00:22:50](#)

فقط سحاء اي تصب الخير صبا دائما على العباد. في الحديث اثبات اليمين لله عز وجل. واثبات كرم الله جل وعلا وغناه وكمال ثم اورد حديث ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

شاتين يتناطحان فقال اتدري فيما يتناطحان يا ابا ذر؟ قلت لا قال لا ان الله يدري وسيحكم بينهما. هذا فيه دلالة على سعة علم الله انه لا يخفى عليه شيء من احوال الخلق. فاذا كان سبحانه يعلم السبب الذي - [00:23:50](#)

البهائم فجعلها تتناطح فحينئذ نعلم انه لا يخفى عليه شيء نعلم ان الله سيحكم العباد على افعالهم. اذا علمت ان ربك مطلع على احوالك وعلى ما في ضميرك وما في قلبك فحينئذ لن تتوقف عن استشعار مراقبتك - [00:24:20](#)

سبحانه وتعالى. وهذا الخبر في اسناده ليث ابن ابي سليم وهو ضعيف لكن بعض اهل العلم قواه بورود هذا الخبر من طرق اخرى. ثم روى المؤلف من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامان -

00:24:50

لاهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالمعادل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان عن بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. رواه ابو داود - 00:25:20

وابن حبان وابن ابي حاتم. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ففي هذا اثبات الصفات لله عز وجل. وخصوصا صفة السمع وصفة البصر ثم اورد المؤلف حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:40

عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلمها الكهان. ولا العرافون ولا المشعوذون وبالتالي اذا كان الله قد اختص بعلمها فلا تبحث عنها عند غيره سبحانه وتعالى. اولها لا يعلم ما في غد الا الله. فلا يعرف ما - 00:26:20

يكون في مستقبلك الا ربك سبحانه وتعالى. وكذلك لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ما في الارحام اختص الله بعلمه. قد يقول قائل بان اذا بلغ اشهرا معينة عرفنا هل هو ذكر ام انثى؟ فنقول هذا ليس مرادا - 00:26:50

فان الملائكة ومنهم جبريل يعلمون بذلك. كما ورد في الخبر اذا هذا ليس مرادا وانما المراد لا يعلم ما في الارحام من الشقاء والسعادة وما فيه وما يقدر على ما في هذه الارحام الا رب العزة والجلال. ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله - 00:27:20

وان كان عند الناس تخرصات وتوقعات لكنها ليست امورا محققة قد لا تصدق. لكن العلم اليقين هو عند رب العزة والجلال. يعلم بما سينزل الامطار بعد مئات السنين. قال ولا تدري نفس باي ارض تموت الا - 00:27:50

ان الله يدري ما هي الاراضي التي يموت بها الناس؟ ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى لا تقوم الساعة الا الله. رواه البخاري ومسلم. ثم اورد المؤلف - 00:28:20

لتناس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبدي في حين يتوب اليه من احدكم. كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها - 00:28:40

طعامه وشرابه فليس منها. فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته انما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. في هذا الحديث اثبات صفة الفرح له سبحانه - 00:29:00

وتعالى وهو يفرح بطاعة المطيعين. وفي هذا الحديث الترويب في التوبة بترك الذنوب الندم على فعلها والعزم على عدم العودة اليها. وبرد المظالم طاعة لله عز وجل وفي هذا الخبر ايضا وفي هذا الخبر - 00:29:30

بيضاء انتظار الفرج من الله سبحانه وتعالى. كما رد هذه الراحلة الى ذلك الرجل الذي اضاعها في الفلات ثم اورد حديث ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب - 00:30:00

مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم. ففي هذا الحديث اثبات صفة اليد لله جل وعلا. وفي هذا الحديث ان التوبة مشروعة للمؤمن في كل وقت ما لم تطلع الشمس من مغربها. وفي هذا - 00:30:25

حديث ان الذي يقبل التوبة هو الله. فالكهان الاحبار الرهبان والعلماء لا يقبلون التوبة. انما قبول التوبة من عند رب العزة جلال وفي هذا الحديث ان من اخطأ في حال الذهول كشدة الفرح فانه لا - 00:30:55

واخذ بذلك ثم اورد المؤلف قال حديث ابي موسى فيه الترغيب في الطاعة والتوبة. اورد المؤلف حديث عمر. قال قدم او قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب هوازن فاذا امرأة من الصبي تسعى اذا وجدت صبيا في السبي - 00:31:25

اخذته وذلك ان ثديها امتلى من اللبن لبعد ابنها عنها تريد ان تخفف اللبن من ثديها بارضاع من وجدته من الصبيان. اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضته. لانه ابنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:55

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قال قلنا لا والله. فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها. لله ارحم بعباده من هذه بولدها. فاذا كان الله يريد ان يرحمك فابذل السبيل الذي يجعلك - 00:32:25

مفهوما عند الله فإن رحمة الله لها اسباب. كما قال تعالى واصفا نفسه وكان بالمؤمن رحيمًا. وفي هذا الحديث ان العبد المؤمن ينبغي به ان يتطلع الى رحمة الله سبحانه وتعالى. وفيه تعليق القلب - [00:32:55](#)

بالله عز وجل في جميع الامور. ثم روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت نظري - [00:33:25](#)

ان رحمتي غلبت غضبي. فيه اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا. وكذلك صفة الغضب. وقوله فهو عنده فوق العرش. اي انه قريب منه سبحانه وتعالى. ومن ثم فليس محلا للنسل ولا التبديل ولا النسيان. في كتاب - [00:33:45](#)

لا يضل ربي ولا ينسى. اورد المؤلف بعده حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مئة جزء جعل ولم يقل خلقا. جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك - [00:34:15](#)

لك عنده تسعة وتسعين جزءا. وانزل في الارض جزءا واحدا. فمن ذلك الجزء تتراحم حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه متفق عليه. فيه اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا به اثبات عموم رحمته واثبات - [00:34:45](#)

انه عنده من انواع الرحمات ما لا يتصوره الناس. ومن انواع الرحمة هذه النعم التي تنزل على العباد. وهذه الهداية التي يوفق اليها المؤمنون ثم اورد حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم - [00:35:15](#)

فيها طعمة في الدنيا. فيه اثبات عدل الله. فان الله عادل لا يبخس الناس من اعمالهم شيئا. حتى الكافر يجازيه على احسانه في الدنيا. قال واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة. ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته - [00:35:45](#)

ثم قال وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. فيه اثبات صفة الرضا لله. صفة الرضا قد وردت النصوص في اثباتها. قال تعالى رضي الله عنهم - [00:36:15](#)

ورضوا عنه وفاضوا رضوان من الله اكبر. وفيه ان ثواب العظيم قد يحصل بالعمل القليل. ومن ثم يجب على المؤمن ان يوازن بين الاعمال بعض الاعمال اليسيرة التي يكثر ثوابها. والرضا من الله قد قد - [00:36:45](#)

كونوا عن العبد كما في هذا الحديث ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها. وقد يكون رضا عن العمل. كما قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم. ثم اورد حديث ابي ذر - [00:37:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء اي اخرجت صوتا عليها. قال وحق لها ان تنط. ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك اجد لله تعالى. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:37:35](#)

كما تلاذذتم من نساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله رواه الترمذي وحسنه. هذا الخبر كثير من اهل العلم يتكلم في اسناده. وعلى كل فالمعاني التي فيه كثير منها - [00:38:05](#)

قد ورد في عدد من النصوص الاخرى من تكلم فيه قال في اسناده ابراهيم ابن مهاجر وقد اختلف فيه اهل العلم واكثر اهل العلم على تضعيف حديثه. وقوله وفي السماء اخرجت صوتا. ثم قال المؤلف ولمسلم يعني في صحيح مسلم. باسناد - [00:38:35](#)

صحيح عن جندب رضي الله عنه مرفوعا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. هذا تألي وحلف. لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اي يقسم علي الا اغفر لفلان - [00:39:05](#)

اني قد غفرت له واحبطت عملك. لماذا غفر له؟ برحمة الله فيه دلالة على ان الله قد يغفر للعبد ولو لم يكن منه توبة. اذا كان بفضل الله وفيه دلالة على ان العمل قد يحبط بسبب شيء من - [00:39:35](#)

للاعمال او الاسباب والاعتقادات. ومن امثلة ذلك قد يحبط العمل بالرياء. وقد يحبط العمل بالتقدم بين يدي الله ورسوله. وقد يحبط العمل بوجود العجب في ذلك العمل وقد يحبط العمل بسبب التألي على الله. ثم اورد حديث ابي - [00:40:05](#)

ابي هريرة مرفوعة لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولا او يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد. فيه اثبات - [00:40:35](#)

الجزاء يكون بدخول الجنة والنار. وفيه ايضا ان العمل الصالح ولو كان قليلا فان العبد يؤجر عليه وينمى له اجره. وفيه اثبات



الصفة الرحمة لله جل وعلا ثم اورد المؤلف حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله - [00:40:55](#)

عليه وسلم قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك اخو النعل السير الذي يوضع في الاحذية ويكون عند اصبع  
الابهام هذا يقال له شراك. ما مقداركم الشراك منك؟ وملتصق بجلدك - [00:41:25](#)

لا فهكذا الجنة والنار قريبة منك كقرب شراك نعلك لك لو قدر ان احدكم مات الان بسكتة قلبية اما الى جنة واما الى نار. كم من  
لحظات التي استغرقها ثوان معدودة. ثم اورد المؤلف - [00:41:55](#)

حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة بغيا صاحبة الزنا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر اي يدور به. قد لسانه  
من العطش. فنزعت له موقها نوع من انواع الخفاء. فسقته - [00:42:25](#)

غفر لها به متفق عليه. في هذا الحديث ان الله عز وجل يغفر للعباد بسبب احسانهم. مما يجعل العبد يسعى الى الاحسان الى  
والاحسان الى الحيوان. وفيه ان صدقة التطوع يجوز ان تبذل لغير المسلمين - [00:42:55](#)

ولكن اذا كان هناك مسلم محتاج فهو اولى بالصدقة من غيره. ثم اورد الف حديث دخلت النار امرأة في هر حبستها. لهي اطعمتها ولا  
هي ارسلتها تأكل من عشاش الارض خشاش الارض ما يكون فيها من حشرات وهوام - [00:43:25](#)

و في هذا الحديث ان الاساءة الى عباد الله من اسباب نزول العقوبة اسباب نزول العقوبة. فيه الحث على الاحسان الى ثم اورد المؤلف  
حديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة - [00:43:55](#)

بالسلاسل كما في البخاري. وقوله عجب ربنا فيه اثبات هذه الصفة لله جل وعلا. من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. الى المراد به  
انهم اسروا فوضعت القيود والحديد والسلاسل في ايديهم. فلما اتى بهم الى دار - [00:44:25](#)

اسلموا حسن اسلامهم فكان هذا من اسباب دخولهم الجنة. وقيل بان به يقادون الى الجنة بالسلاسل اي انهم اسرى يقيدون يلزمون  
بالدخول في دين الاسلام فيفتح على قلوبهم ثم اورد المؤلف حديث ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - [00:44:55](#)

قال ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله. يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم فيه اثبات صفة الصبر لله سبحانه وتعالى. وصفة  
السمع له جل وعلا وقوله يدعون له الولد اي يزعمون ان لله ولدا. ومع ذلك - [00:45:35](#)

مع كونهم قد تكلموا في الله وهذا قدح فيه وهذا سب له. الا انه مع يستمر في معافاتهم وفي رزقهم. وفي هذا الحديث ان عبده  
ينبغي به ان يحسن الى من اساء اليه ان يحسن الى من اساء اليه - [00:46:05](#)

ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل ان  
الله يحب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم - [00:46:35](#)

وينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في عربي في هذا الحديث ان الله يحب  
مرة يحب العمل ومرة يحب العامل في الحديث محبة العامل من محبة العمل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:55](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وفي هذا الحديث ان الله جل  
وعلا يتصرف في القلوب. فينزل في قلوب العباد محبة - [00:47:25](#)

لبعض الناس وينزعها من اخرين. ثم روى من حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال فكنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال صلى الله عليه - [00:47:55](#)

سلم انكم سترون ربكم اثبات ان الله سيرى يوم القيامة انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تظامون في رؤيته. اي لا شيء من  
الضرر بسبب ذلك. فان استطعتم اي ان تمكنتم الا تغلبوا على صلاة قبل - [00:48:15](#)

وطلوع الشمس اي الصلاة صلاة الفجر. وقبل غروبها صلاة العصر. فافعلوا حافظوا عليها. فيه اثبات ان الله سيرى يوم القيامة. اسمع  
لهذا الحديث. اسمع. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من - [00:48:45](#)

عاد لي وليا يعني من اولياء الله فقد اذنته بالحرب حرب من ممن من يتحمل حرب الله من يتحمل الحرب من الله وما تقرب الي

عبدى بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه. فيه ان الطاعات - 00:49:25

تقرب من الله وفيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل. وفيه الترغيب في النوافل ان من اسباب المحبة. قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي انني احفظ سمعه ووافق هذا السمع ليكون مما ينتفع به - 00:49:55

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه. بعد ست عيد الربوبية والالوهية. السؤال من توحيد الالوهية. والعتاء - 00:50:25

توحيد الربوبية ولئن استعاذني لاعيدنه. اي اذا جاء هذا العبد صالح الى الله عز وجل فطلب منه ان يعيده من شيء فان الله يستجيب له ويكفيه شر كل لمن اراد به شراء. وقوله من عادى لي وليا من هو؟ من هم اولياء الله - 00:50:55

وجد فيهم صفتان الاولى الايمان والثانية التقوى قال تعالى لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون وفي هذا الحديث اثبات صفة المحبة لله وانه يحب العامل ويحب العمل. وآ فيه - 00:51:25

في نوافل الطاعات لا تستهن بالنوافل. فان النافلة من اسباب محبة الله. كثير من الناس يقول ما دامت فهي غير واجبة فلا تلزمني. ان يقول يا مغفل لو جاءك طمع في الدنيا - 00:52:05

لبذلت له ولن انتظرتة وفي هذا الحديث ان العبد المؤمن ينبغي به ان يصلي النوافل ليكمل بها نقص الفرائض ثم اورد المؤلف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. كيف - 00:52:25

نقول ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا فوق تصوراتنا البلدان تختلف في الثلث الاخير يقول هل هذا يخفى على الله؟ هو الذي خلق الكون وهو الذي يعلم باختلاف ليلهم. وبالتالي واعلم - 00:53:05

كيف ينزل؟ وكيف يكون ذلك في الثلث الاخير من الليل؟ وهذا فوق تصوراتنا قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا فيه اثبات صفة العلو لله. قال وحين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني - 00:53:35

من يستغفرني فاغفر له. من الذي يقول ذلك؟ الله هل نعجز عن عرض حوائجنا على الله؟ كم من حاجة عندك يا ايها المستعصية. ومع ذلك عندك الموسم. موسم سؤال الله اجابته في - 00:54:05

دعاء فلماذا تغفل عنه؟ لماذا تغفل عن هذه الفرصة؟ العظيمة التي بين يديك. واذا كان كذلك فينبغي بك ان تزني على الله وان لانه فتح الباب لك. اوجد لك فرصة. لعرض حوائجك الى رب العزة والجلال - 00:54:35

ثم اورد حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب انيتهما وما فيهما يعني الجميع ذهب ذهب ذهب وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما يعني اواني الجنة الثانية من الفضة. وما بين القوم والقوم وبين - 00:55:05

الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. فيه اثبات رؤية الله عز وجل. ثم اورد المؤلف كالمؤلف باب قوله لله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:55:35

هل هذا يتعلق بالركن الاول؟ ما هو الركن الاول؟ الايمان بالله هل هذه الآية تتعلق بالركن الاول؟ قل نعم. لانها تتعلق صفات الله وبمقوله سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:56:15

الى الملائكة قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق اذا الله يقول قالوا الحق وهو العلي الكبير ما ورد حديث ابن عباس قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الاصحاب من الانصار النبي - 00:56:45

انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار سقط نجم من السماء على الارض فاصبح هناك ضوء كثير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا - 00:57:05

بمثل هذا. قالوا كما نقول ولد الليلة عظيم لسبب في سقوط النجم بحسب الاعتقاداتهم هو مولد عظيم او وفاة عظيم. ما رأيكم خطأ لا علاقة بينهما ولا رابط شرعي ولا حسي. فقال - 00:57:25

انها لن ترمى لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش اثبات قضاء الله عز وجل. قال حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش - 00:57:55

حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيستقي لاهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا. هذا الخبر الذي نقله الملائكة يتناقضونه ويأتي بعض الجن وقد يسمع كلمة يرتب عليها مئات الكذبات - [00:58:25](#)

ولادة العظيم سبب من اسباب نزول الشهب لا علاقة بينهما الثاني ينبغي بنا ان نثبت في اصل الايمان بالله العقائد الصحيحة التي ترد على العقائد الباطلة. من ثم نحتاج الى ذكر الاحكام الفقهية - [00:58:55](#)

الشرعية ان نتذكر كيف يكون هذا الحدث طريقا من طرق التفكير في قدرة الله جل وعلا ثم اورد المؤلف في قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره يجهل العباد قدر الله. وبالتالي نقول ما من احد من العباد الا عنده - [00:59:25](#)

نقص في ايمانه بالله. ومن قال لنا انا ايماني كامل لا نقبل منه ذلك قال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة هو السماوات مطويات بيمينه سبحانه اي تنزه. سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:00:12](#)

ثم اورد الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض. يقبض الله او يطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - [01:00:42](#)

هذا الخبر عظم قدرة الله. هو المتصرف في الكون كيف يشاء. فاذا كانت السماوات بيمينه مضويا فكيف بغيرها من المخلوقات التي لا تبلغ جزءا يسيرا من السماء. ثم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء - [01:01:22](#)

بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ في هذا الحديث اثبات صفة اليمين لله انه سبحانه يقبض الارض احدهما والسماء بالآخرى ثم قال في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ - [01:01:52](#)

وهذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك اصبعه - [01:02:22](#)

يقبل بها ويدبر ويقول يمجده الرب نفسه. انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم اذا التصرف في الكون من عند الله جل وعلا. نعيد ما سبق ولدكم ان الايمان بالله اصل اصيل. والركن الاول من اركان الايمان. وليس - [01:02:42](#)

الايمان بالله يراد به مجرد معرفة الله. او الاعتراف بوجود الله. هذا ليس ايمانا ولا يكفي صاحبه بدخول الجنة. والايمان بالله مشاهدة افعال الله واقداره وخلقه بما يسمى توحيد الربوبية. و - [01:03:22](#)

من توحيد الله والايمان بالله الا نعبد الا هو. ولا نصرف شيء من العبادات لغيره لله من اشرك فالله غني عن شركته. وكذلك نؤمن بالله وصفاته. هل على تقسيم التوحيد لهذه الاقسام الثلاثة دليل؟ يقول نعم - [01:03:52](#)

وجهتنا بكل واحد من هذه الانواع الثلاثة ادلة. فقله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. هذا توحيد عبودية. الحمد لله رب العالمين توحيد ربوبية الرحمن الرحيم. اسماء الصفات. وكذلك ما - [01:04:22](#)

يوم الدين اياك نعبد يعني لا نعبد احدا سواك هذا توحيد الالهية. ويدل عليه قوله جل وعلا واصفا نفسه رب السماوات والارض. توحيد ايش نعيد الربوبية فاعبه واصطبر لعبادته. توحيد - [01:04:52](#)

الوهية توحيد العبادة. هل تعلم له سم يا؟ توحيد الاسماء والصفات وهكذا اذا قلنا الايات القرآنية وجدناها تشتمل على هذه الانواع الثلاثة من انواع التوحيد. لو صحح ايمانهم بالله لصلح سلوكهم ولصفت عقائدهم ولا ارتبطت قلوبهم - [01:05:22](#)

ولنتج عن ذلك مصالح الدنيا والاخرة. لعنا ان شاء الله تعالى ان كلما في الغد عن ركن اخر من اركان الايمان. ولعلنا ان نقدم ركن ايمان بالقضاء والقدر. لانه متعلق بتوحيد الربوبية. متعلق بركن الايمان - [01:06:02](#)

بالله وفقكم الله لخيري الدنيا والاخرة. واسعدكم الله في الدارين. وبارك في اموالكم وابدانكم وعلومكم وقلوبكم. وسائر شأنكم تماثلوا سبحانه ان يرفع درجاتكم في الجنة. وان يرزقكم صحبة محمد صلى الله عليه - [01:06:32](#)

وسلم فيها هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [01:07:02](#)